



جائزة البنك الإسلامي للتنمية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار

كتيب الجائزة

أهمية العلم في الإسلام

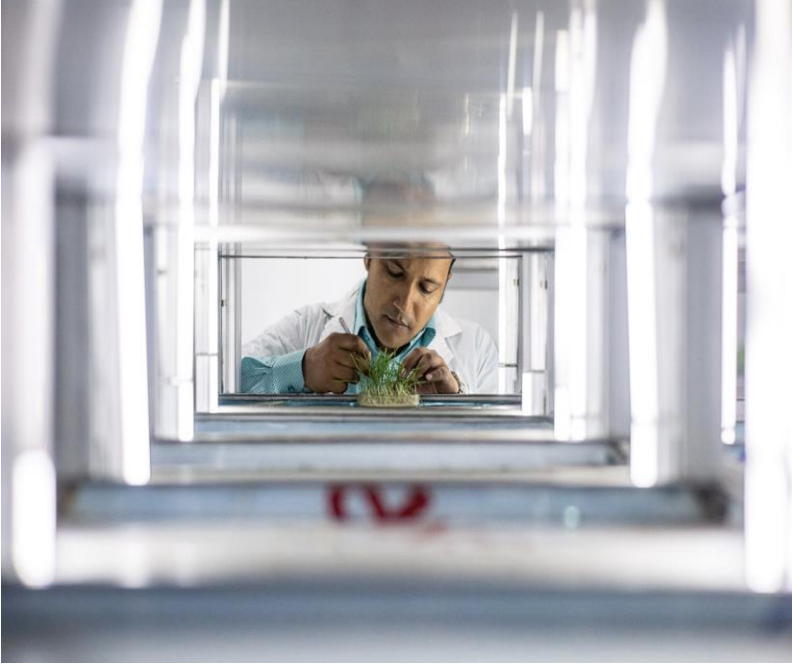
قدّمت أعداد جمة من العلماء المسلمين على مدى قرون كثيرة إسهامات عظيمة في طائفة واسعة من التخصصات العلمية التي كانت مهمة للبشرية.

وتشمل أبرز المنجزات منجزات ابن سينا في كتاباته الرائدة في الموسوعات الطبية والصيدلانية، ومحمد بن موسى الخوارزمي، عالم الرياضيات الذي أرسى أسس الجبر في العصر الحديث، وجابر بن حيان، المعروف باسم الكيميائي التطبيقي الأول، وأبي علي حسن بن الهيثم الذي درس العلوم البصرية وتشرح العين دراسة شاملة.

وخلال فترة النمو الإسلامي، أصبح إنشاء المؤسسات العلمية من الأولويات لتعزيز البحوث التعاونية ونقل المعارف المكتسبة إلى أجيال المستقبل. وتُظهر السجلات التاريخية أن جامعة القرويين (أسست في فاس، بالمغرب، سنة 859) من أقدم الجامعات في العالم. وتشهد هذه المنجزات على حقيقة مفادها أن السعي وراء المعرفة العلمية كان يحظى بالأهمية منذ ظهور الإسلام.



نبذة عن البنك الإسلامي للتنمية ("البنك")



البنك الإسلامي للتنمية ("البنك") مؤسسة مالية إنمائية متعددة الأطراف أنشئت سنة 1395هـ (1975م) لتعزيز التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي في البلدان الأعضاء وفي أوساط الجاليات الإسلامية في البلدان غير الأعضاء، وذلك على وفق مبادئ الشريعة الإسلامية. ويبلغ عدد البلدان الأعضاء في "البنك" 57 بلداً من مختلف القارات والمناطق: آسيا وأمريكا اللاتينية؛ وأوروبا وآسيا الوسطى؛ والشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

ويقدم "البنك" مختلف أشكال المساعدة الإنمائية للتعاون الاقتصادي، ولتشجيع التجارة والاستثمار، ولتعزيز دور التمويل الإسلامي في بلدانه الأعضاء. كما قام "البنك" في الآونة الأخيرة بزيادة وتنويع مساعداته تشجيعاً لمصدر أساسي من مصادر تنمية البلدان الأعضاء، ألا وهو العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

وهو يدعم المنظومة البيئية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار كاملةً، ومنها صياغة سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وتطوير القدرات البشرية والمؤسسية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، وإنشاء البنى التحتية واقتناء المعدات. كما يعزز ويشجع التواصل بين الجمعيات العلمية وتبادل المعارف الفنية ونشرها..

رسالتنا

تتمثل رؤية البنك الإسلامي للتنمية في أن يكون لجميع الناس الحق في العيش بكرامة وازدهار. ولتحقيق هذه الرؤية الإنمائية، حدّد البنك الرسائل التالية القابلة للتحقيق:

- تزويد الناس بالأدوات اللازمة لقيادة تقدمهم الاقتصادي والاجتماعي على نطاق واسع، مع بناء البنية التحتية التي تتيح لهم تحقيق قدراتهم.
- إقامة شراكات تعاونية بين المجتمعات والأمم عبر القطاعين العام والخاص.
- تعزيز الحلول المبتكرة والمستدامة لأشد التحديات الإنمائية في العالم، بالموازاة مع سعيها إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

وإلى جانب الدعم الذي يقدمه البنك للبلدان الأعضاء، يدعم أيضاً المجتمعات المسلمة في البلدان غير الأعضاء، بما في ذلك المجتمعات التي تعاني من النزاعات والكوارث الطبيعية. وإجمالاً، يؤثر عمل البنك في حياة شخص من بين كل خمسة أشخاص من سكان العالم.



جائزة البنك للعلوم والتكنولوجيا والابتكار

وفقاً لخطة الرئيس الخماسية الرامية إلى تحويل البنك إلى مؤسسة للإنمائيين من الطراز الأول من خلال "المبادرة" إلى عرض حلول التنمية الشاملة، أعاد البنك تصميم جائزته للعلوم والتكنولوجيا لإيلاء المزيد من الاهتمام لتأثير العلوم والتكنولوجيا والابتكار في النهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال التشجيع على المنافسة بين جميع أفراد المجتمع في البلدان الأعضاء على إيجاد الحلول العلمية والمبتكرة والأخذ بما للتصدي لأهمّ معوّقات التنمية.

* اختراع وسائل تكنولوجية جديدة هائلة ومبتكرة ساهمت في إيجاد حلول لأهمّ معوّقات التنمية التي تسعى لها "أهداف التنمية المستدامة" المتعلقة بقطاعات أساسية هي: الزراعة والأمن الغذائي والصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والطاقة والصناعة والبنى التحتية؛

* مشاريع تحوي وسائل تكنولوجية مبتكرة ساهمت في تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية وفي رفاه المجتمع؛

ويُتوخى من جائزة البنك الجديدة للعلوم والتكنولوجيا والابتكار مكافأة العلماء على ما حققوه خلال الخمسة عشر سنةً الماضية من إنجازات بارزة تم تصنيفها بأنها ابتكارات تكنولوجية كبرى وتقدّم علميً للتنمية المستدامة لصالح البلدان الأعضاء أو الجاليات الإسلامية في البلدان غير الأعضاء.

* بحوث علمية مبتكرة وعالية الجودة ذات نتائج أساسية تساهم في التصدي للمعوّقات التي تعترض التنمية والتقدم العلمي والتكنولوجي. ويمكن أن تشمل نتائج البحوث مراجعة أو تعديلاً هاماً لمبدأ أو إجراء علمي أو تكنولوجي، أو تحسناً هاماً في مجال ذي صلة من مجالات العلوم والتكنولوجيا.

ويُتوقع أن تشمل هذه المنجزات ما يلي:

* مساهمة علمية أو تكنولوجية متميزة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان
الأعضاء، ومنها المساهمة في تحسين سلاسل القيمة السوقية وقدرات العلوم
والتكنولوجيا والابتكار؛

إجراءات الترشح لجائزة البنك

خطط إنفاق المكافأة النقدية: يجب أن تكون ثمة خطط واضحة لإنفاق المكافأة النقدية على دعم توسيع المنجزات واستدامتها و/أو تكرارها في بلد المترشح أو في أي بلد آخر من البلدان النامية.

عملية الاختيار

- ستتولى عملية الاختيار لجنتان مستقلتان من خارج البنك سنتقيان العلماء الفائزين على النحو التالي:
- ستجري لجنة الفرز المؤلفة من استشاريين دوليين، بالتشاور مع إدارة العلوم والتكنولوجيا والابتكار، استعراضا لطلبات الترشح، وتتصل بالمترشحين (إن لزم الأمر بسبب نقص المعلومات) وإعداد قائمة مختصرة للمترشحين لنيل الجائزة.
- ستجري لجنة الاختيار المؤلفة من علماء بارزين من المجلس الاستشاري العلمي تقيما لطلبات الترشح وتختار الفائز على أساس معايير الأهلية.
- يضم المجلس الاستشاري العلمي للبنك مجموعة مختارة من الوزراء والمستشارين في مجال العلوم والتكنولوجيا وأساتذة الجامعات عبر العالم، وفائزين بجوائز في الاقتصاد والعلوم.
- سيتم الاتصال بالمترشحين الفائزين وإعلامهم بقرار البنك بعد اتخاذه.



حفل تسليم الجائزة

ستسلم الجائزة للعلماء الفائزين خلال منتدى البنك للعلوم والتكنولوجيا والابتكار لأصحاب المصلحة خلال شهر ديسمبر من كل سنة.

- يجب على العلماء المؤهلين الترشح للجائزة من خلال تعبئة استمارة الترشح الإلكترونية المتاحة على البوابة الإلكترونية للبنك "إشراك المجتمعات وتحويلها" (متاحة من خلال الرابط التالي: <http://www.isdb-engage.org>).
- ينبغي أن تُتلقى استمارة الترشح عبر مراكز الابتكار والحاضنات والجامعات ومراكز البحوث والتطوير، مدعومة بتزيكات من ثلاث شخصيات علمية مرجعية ذات شهرة واسعة.
- يجب أن تُشفَع استمارات الترشح بمعلومات مفصلة تبين أموراً من بينها المعلومات المطلوبة مدعومة بواسطة توضيحية (مثل الصور الفوتوغرافية، أو الفيديو، أو العروض التوضيحية، إلخ).
- سُنْتَمَّ الجائزة الممنوحة على أساس نفعها للبلدان الأعضاء في البنك والجاليات الإسلامية بالبلدان غير الأعضاء. وتحقيقاً لهذه الغاية، سينشئ البنك منبرا للفائزين بالجائزة لتيسير التواصل معهم والتعرف على كيفية استفادتهم من المكافأة لزيادة النهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان الأعضاء في البنك؛

المعايير

- ستمنح الجائزة للعلماء الفائزين من ذوي المنجزات العلمية والتكنولوجية المستوفية للمعايير التالية:
- القدرة الابتكارية: يجب أن تشمل جميع المنجزات تكنولوجيات أو حلول مبدعة وأن تبرهن عن طريقة مبتكرة في الأخذ بالمبادئ العلمية للتصدي للتحديات الرئيسية التي تعترض التنمية في البلدان الأعضاء؛
- الأثر والانتشار: يجب أن تكون الإنجازات قد حققت مخرجات ونتائج أساسية أحدثت تحولات اجتماعية واقتصادية في حياة عدد كبير من الجهات المستفيدة، ومنها الفئات المستضعفة والمحرومة.
- الاستدامة: يجب أن تحدث المنجزات أثراً مستداماً من حيث استمرار تأثيرها ومنافعها المرغوب فيها على الأمد البعيد.

وسيتسلم العلماء الفائزون مكافأة نقدية مقدارها 400,000 (أربعمائة ألف) دولار أمريكي مع درع وشهادة تقدير.



دور العلوم والتكنولوجيا والابتكار في التنمية

تواجه البلدان الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية (البنك) تحديات إنمائية ذات شأن في قطاعات اجتماعية واقتصادية رئيسية، مثل الأمن الغذائي، والتكيف مع تغير المناخ، وارتفاع معدلات الوفيات بسبب تفشي الأمراض المعدية والمنقولة، وضعف جودة التعليم، ومحدودية فرص الوصول إلى مياه الشرب الآمنة، ونقص الطاقة، والكوارث البيئية، إلخ. وينطوي الكثير من هذه التحديات على عوائق فنية لا يمكن التغلب عليها دون المساهمة في المعرفة العلمية والتكنولوجيات الابتكارية.

ومن المسلم به على الصعيد الدولي أن تسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار يمكن أن يحقق منافع تتجاوز النمو الاقتصادي والتنمية الصناعية، وذلك بمساهمته أيضاً في إيجاد الحلول للقضاء على الفقر، وفي إنشاء مجتمعات شاملة، وفي ضمان بيئة مستدامة..

وتملك التكنولوجيا المعاصرة، بفضل التقدم في الخدمات الصحية والتعليم وغيرها من القطاعات الإنمائية الأساسية، القدرة على تحسين ظروف عيش الفقراء في البلدان النامية. كما أن بالإمكان الآن أيضا علاج أمراض أخرى تعد أمراضا مستوطنة في البلدان النامية وتطوير طاقة متجددة نظيفة لسد النقص الحاد في الكهرباء في هذه البلدان، وهو ما يسمح للأشخاص الذين يعيشون ظروفًا صعبة أن يحيوا حياة صحية ومنتجة.

ولما كانت الاكتشافات العلمية تُشكل قيمة بالغة، إذ تساعد على التصدي لجميع التحديات الإنمائية، فإن من المهم مكافأة الأفراد الذين نجحوا في الابتكارات المعتمدة على العلوم وحققوا منافع ذات شأن للمجتمع.

